قال الصّاغَانِيّ : الثّوْبُ كِنَايَةٌ عن الوِقَايَة لأَنّهَا تَقِي وِقَايَةَ الثّوْبَ . وقال ابنُ قُتَيْبة في قَوْلِ عَمْرو بْن الأَسْوَد الطّهَوِيّ السّابِق : كَنَى الشّاعِرُ عن البَعِيرِ إِنْ كان التّفْسِيرُ على ما قَالَهُ الأَصْمَعِيّ أَو عَنِ الإِتَاوَة إِنْ كَانَ التّفْسِيرُ على ما ذَكَرَه غيْرُه بالثّوْب لأَنّهما وَقَيَا كما يَقِي الثّوْبُ كَذَا في تَارِيخ حَلَب لابْنِ العَدِيم . " وبِيضَات " هكذا في النّسَخ بالتّاءِ الفَوْقِيّة والصّوابُ بِيضَانُ " الزّرُوبِ بِالكَسْر " والنّون : " د " قال أَبُو سَهْم أُسَامَةُ بنُ الحَارِث الهُذَلِيّ : .

فلَسْتُ بمُقْسِم لَوَدَدْتُ أَنّي ... غَدَاتَئِذٍ ببِيْضَانِ الزّرُوبِ "

والبِيضَانُ " بالكسْرِ : " جَبَلٌ لتَنِي سُلَيْم " . قال مَعْنُ بنُ أَوْسٍ المُزَنِيّ يَمْدَح بَعْض بَنِي الشّرِيد السّلَمِيّين : .

لآلِ الشّرِيدِ إِذْ أَصَابُوا لِقَاحَنا ... بِبَيْضَانَ والمَعْروفُ يُحْمَدُ

فاعِلُهْ البِيَضَانُ من النّاسِ : " ضِدّ السّودان " جَمْعُ أَبْيَضَ وأَسْوَدَ . مِنَ المَجَاز : " البَيْضُ بالفَتْح : وَرَمٌ في يَدِ الفَرَسِ " مِثْل النّفْخِ والغُدَدِ وفَرَسٌ ذُو بَيْضٍ . قال الأَصْمَعِيّ : هو من العيُوبِ الهَيّنَةِ . " وقد بَاضَتْ يَدُه تَبِيضُ بَيْضاً " . وقَال أَبُو زيْد : البَيْضَةُ : وَرَمٌ في رُكْبَةِ الدّابّةِ . بَاضَتِ " الدّجَاجَةُ " ونَصّ الصّحاح : الطّائِرَةُ " فَهِيَ بَائِضٌ " : أَلْقَتْ بَيْضَها . دَجَاجَةٌ " بَيُوضٌ " كصَبورٍ : كَثِيرَةُ البَيْض . " ج بُيُوضٌ " بضَمّتَيْن " وبِيضٌ " بالكَسْرِ الأُولَى " ككُتُبٍ " الأَوْلَى تَمْثِيلُهَا بصُبُرٍ في جمع صَبُور الثّانِيَةُ مِثْلُ " مِيلٍ " في لُغَة مَنْ يَقُولُ في الرّسُلِ رُسْل وإِنّمَا كُسِرَت الباءُ لِتَسْلَمَ البَاءُ قاله الجَوْهرِيّ وقال غَيْرُه : وقد قالوا : بُوضٌ . وقال الأَزْهَرِيّ : يقال دَجَاجَةٌ بائضٌ بغيْر هاءٍ لأَنّ الدّيكَ لا يَبِيض . وقال غيْرُه : يُقَال دِيكٌ بائِضٌ كما يُقَال : وَالِدٌ وكَذلك الغُرَابُ قال : .

" بِحَيْثُ يَعْتَشّ الغُرَابُ البائضُ قال ابنُ سِيدَهُ : وهو عِنْدي عَلَى النّسَبِ . من المَجَازِ : باضَ " الحَرّ " أَي " اشْتَدّ " كما في الصّحاح والأَسَاس ووَهِمَ الصّاغَانِيّ فذَكَرَهُ في التّكْمِلَة وهو مَوْجُودٌ في نسَخ الصّحاح كُلّهَا . من المَجَازِ : بَاضَت " البُهْمَى " أَي " سَقَطَتْ نِصَالُهَا "

كما في الصّحاح " كأَبَاضَتْ وبَيّضَتْ " . والّذِي في التّكْمِلَة والعُبَابِ : أَبَاضَت البُهْمَى مِثْلُ بَاضَتْ وكَذلِكَ أَبْيَضَتْ . بَاضَ " فُلاناً " يَبِيضُهُ : " غَلَبَهُ في البَيَاضِ " ولا يُقَال يَبُوضُه كما في الصّحاح والعبَاب وهو مُطَاوِعُ بَايَضَهُ فبَاضَه كما قاله الجَوْهَرِيّ . قال ابنُ عَبّادٍ : بَاضَ " العُودُ " إِذا " ذَهَبَتْ بِلّتهُ " ويَبْسَ فهُوَ يَبِيضُ بُيُوضاً وهو مَجَاز . باضَ " بالمَكَانِ : أَقَامَ " به كما في العُبَاب وهو مَجَازٌ . بَاضَ " السّحَابُ " إِذا " مَطَرَ " عن ابنِ الأَعْرَابِيّ وهو مَجَاز وأَنْشَدَ : .

بَاضَ النّعَامُ بِهِ فنَفّرَ أَهْلَهُ ... إِلاّ المُقِيمَ عَلَى الدّوا المُتَأَفّنِ